71 - { ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا } أي من تاب عما اقترف وعمل عملا صالحا بعد ذلك فإنه يتوب بذلك إلى الله متابا : أي يرجع إليه رجوعا صحيحا قويا قال القفال : يحتمل أن تكون الآية الأولى فيمن تاب من المشركين ولهذا قال : { إلا من تاب وآمن } ثم عطف عليه من تاب من المسلمين وأتبع توبته عملا صالحا فله حكم التائبين أيضا وقيل أي من تاب بلسانه ولم يحقق التوبة بفعله فليست تلك التوبة نافعة بل من تاب وعمل صالحا فحقق توبته بالأعمال الصالحة فهو الذي تاب إلى الله متابا : أي تاب حق التوبة وهي النصوح ولذلك أكد بالمصدر ومعنى الآية : من أراد التوبة وعزم عليها فليتب إلى الله فالخبر في معنى الأمر كذا قيل لئلا يتحد الشرط والجزاء فإنه لا يقال ممن تاب فإنه يتوب ثم وصف سبحانه هؤلاء التائبين العاملين للصالحات